[439] يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول ا عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان ا تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معاوية أبى أن يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين فان رأيت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى حجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك، قال أبو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن علي " ع " آته يا عم وابتهل الى ا تعالى أن ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت، فابتهل الى ا في الدعاء وسأله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين: أما انك يا عم لو كنت إماما لأجابك فقال له محمد فادع أنت يابن أخي فاسأله، فدعا ا علي بن الحسين بما أراد ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم انطقه ا بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين ابن علي الى علي بن الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول ا، فانصرف محمد بن علي وهو يقول الامام علي بن الحسين. وروى الكشي بسنده عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) قال: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في انه إمام حتى أتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ووادادا وانقطاعا فأسألك بحرمة رسول ا وأمير المؤمنين إلا ما اخبرتني أنت الامام الذي فرض ا طاعته على خلقه ؟ قال فقال يا أبا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين علي وعليك وعلى كل مسلم، فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين " ع " فلما استأذن عليه اخبر ان أبا خالد بالباب فأذن له فلما دخل عليه دنى منه قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزاير ما بدا لك فينا فخر أبو خالد ساجدا شكرا تعالى مما سمع من علي بن الحسين فقال الحمد الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له علي بن الحسين " ع ": وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد ؟ قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني امي التي ولدتني ولقد كنت في عميا من أمري ولقد خدمت محمد _____